

تأثير إدارة المعرفة في التعلم التنظيمي
دراسة حالة كلية إدارة الأعمال بجامعة الامام
عبدالرحمن بن فيصل

أمانى مجدع العيسى

مشروع تخرج 1
كلية الإدارة /جامعة ميدأوشن

إشراف
منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثاني 2024

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
 - 1.1. المقدمة:
 - 1.2. مشكلة الدراسة
 - 1.2.1. فجوات على المستوى النظري.
 - 1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي.
 - 1.3. أهمية الدراسة
 - 1.3.1. على المستوى النظري:
 - 1.3.2. على المستوى التطبيقي:
 - 1.4. أسئلة الدراسة
 - 1.5. أهداف الدراسة
 - 1.6. فرضيات الدراسة
 - 1.7. نموذج الدراسة
 - 1.8. منهجية الدراسة
 - 1.9. الدراسة الميدانية
 - 1.10. مخطط المشروع المقترح.
 2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
 - 2.1. المقدمة:
 - 2.2. المتغير المستقل
 - 2.3. المتغير التابع
 - 2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
 - 2.5. الخاتمة
- قائمة المراجع

مقدمة :

فرضت الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية والمنافسة الشديدة في مجتمعات المعرفة تحولات وتغيرات متسارعة في الاقتصاد والتعليم، وأصبح على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات المشاركة في إنتاج المعرفة ومواجهة التدفق المعلوماتي وإدارته من خلال إدارة عمليات المعرفة وآليات اكتسابها وتخزينها وتوظيفها من أجل تكوين قدرات فردية وجماعية تشكل قيمة مضافة في المنظمة، ومن ثم اثبات وجودها وصولاً إلى التأسيس لمفهوم التعلم التنظيمي.

لذا نجد أن مفهومي إدارة المعرفة و التعلم التنظيمي يلقيان في الوقت الراهن اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في شتى الحقول البحثية المتداخلة ذات العلاقة، من الاجتماع إلى الاقتصاد و علوم التسيير و كذا علم النفس، باعتبارهما شرطين أساسيين لبقاء المنظمة و المحافظة على ديمومتها في ظل اقتصاد يتميز بالتعقيد و اللاتيقن.

أما عمليات إدارة المعرفة فلها أهمية وتأثير كبير على أداء المؤسسات كما أظهرت دراسة عذاري وحسن (2015) أن تبني إدارة المعرفة ترتقي بمستوى استراتيجيّة النهوض في التعليم الجامعي، كما أكدت دراسة العجرفي (2017) أن إدارة المعرفة تلعب دوراً مهماً في تنمية المهارات الإدارية للقيادات الأكاديمية بجامعة شقراء، وبيّنت دراسة السعدية (2018) دلالة أهمية المجالات الأربعة (توليد المعرفة، وتطبيق المعرفة، ونشر المعرفة، وتخزين المعرفة) وتوصلت دراسة شنافي (2020) إلى وجود أثر معنوي لعمليات إدارة المعرفة في الإبداع الإداري. عبدالرحمن.(2022).

أما التعلم التنظيمي فهو العملية التي يتم من خلالها أحداث التغيير المخطط المنظمة و اعدادها لتكون قابلة للتكيف مع التغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة بها ، من خلال القيام بمجموعة من العمليات التي من أهمها استثمار التجارب و الخبرات السابقة في مواجهة المستقبل، واستخدام المعرفة و التقنية بشكل فعال للتعلم و و تحسين الأداء، على أن يتم ذلك في إطار ثقافة تنظيمية مبنية على الرؤية المشتركة لأفراد المنظمة وداعمة للعمل الجماعي و التطوير المستمر. فالمنظمات التي تبنت مفهوم التعلم التنظيمي

و تحولت إلى منظمة متعلمة أصبحت أكثر سرعة و نجاحا في تحقيق أهدافها و ذلك بما يتيح من تبادل المعرفة بين الأفراد و الاسهام في تعديل سلوكهم و إكسابهم المهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات المختلفة. أم الخير، زروقي.(2017).

عرف سكوت إدارة المعرفة بأنها تجمع منظم للمعلومات من مصادر داخل المنظمة وخارجها، وتحليلها وتفسيرها واستنتاج مؤشرات ودلالات تستخدم في توجيه وإثراء العمليات في المنظمة وتحقيق تحسب الأداء والارتقاء على المستويات أعلى من الإنجاز سواء بالنسبة لإنجازات المنظمة ذاتها في فترة سابقة أو قياسا إلى إنجازات المنافسين. في حين هناك من عرفها بأنها مجموعة من العمليات التي تتحكم وتخلق وتنشر وتستخدم المعرفة من قبل الممارسين لتزودهم بالخلفية النظرية المعرفية اللازمة لتحسين نوعية القرارات وتنفيذها. ويمكن تعريف إدارة المعرفة على أنها العمليات والنشاطات التي تساعد المنظمة على توليد والحصول على المعرفة من حيث اختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات والخبرات التي تمتلكها المنظمة وتوظيفها بما يخدم عملية اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي. أسماء.(2016).

أما التعلم التنظيمي هو العملية التي يتم من خلالها إحداث تغيير مخطط بالمنظمة و إعدادها لتكون قابلة للتكيف مع المتغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة بالسرعة المناسبة وذلك من خلال القيام بمجموعة من العمليات التي من أهمها تمكين الأفراد و استثمار التجارب و الخبرات السابقة في مواجهة المستقبل و إدارة واستخدام المعرفة و التقنية بشكل فعال للتعلم و تحسين الأداء على أن يتم ذلك في إطار ثقافة تنظيمية مبنية على رؤية مشتركة لأعضاء المنظمة و داعمة و مشجعة للعمل الجماعي و التطوير المستمر مما يمكن تلك المنظمات من امتلاك ميزة سرعة التعلم وتحقيق أهدافها. كما عرف على أنه الوسيلة التي من خلالها يكتشف الأفراد في المنظمات باستمرار كيف أنهم هم الذين يشكلون الواقع الذي يعملون فيه و كيف أن باستطاعتهم تغيير ذلك الواقع. يمكن القول أنه لا يوجد تناقض بين كثرة التعاريف التي حاولت تحديد مفهوم التعلم التنظيمي، إنما يوجد تكامل بينها يوضح تطويرها و يبرز أن الجوهر التنظيمي يستهدف وصول المنظمة إلى رؤية مشتركة تمكنها من زيادة تطوير قدراتها على التكيف مع التحديات المتسارعة في البيئة المحيطة و تمكينها من التنافسية مع مثيلاتها. عيشوش.(2022).

مشكلة البحث:

"في غضون 20 سنة، سوف نكون اقتصاداً أو دولة لا تعتمد بشكل رئيسي على النفط"

سمو الأمير محمد بن سلمان آل سعود.

تكمن أهمية المعرفة في وقتنا الحالي بأنها أصبحت معياراً لقياس تقدم اقتصاد الدول، حيث تقوم على مورد لا ينضب واستثمار دائم على المدى الطويل، يمنح معطيات ومنتجات مبتكرة وإبداعية من المعرفة المكتسبة عبر المؤسسات البحثية، فتولد ثروة عقول وأموال، بالاعتماد على مدى توفر المعلومات والتقنيات الحديثة، ولا ننسى رأس الهرم وهو الموارد البشرية ذات المهارات العالية القادرة على الربط بين الابتكار والتقنية، وهذا ما تهتم به رؤية المملكة 2030. ولأن الجامعات و كلياتها المتنوعة تحوي تنوع بشري ثري و كبير من القدرات البشرية و مركز معلوماتي للعلم و البحوث و الابتكارات كان لابد من تركيز الضوء عليها و قياس إدارة المعرفة فيها و التعلم التنظيمي في عصر الثورة المعلوماتية و الرقمية. ومع تغير المملكة لاقتصادها ليصبح قائماً على المعرفة إلا أنه هذا التحول لا بد أن يعتمد و سيلة للتكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات و بات لزاماً على مختلف المنظمات اقتحام مجال التعلم التنظيمي لضمان البقاء و النمو. كما يعتبر التعلم التنظيمي مفهوم إداري يتكامل مع إدارة المعرفة ورأس امال البشري واقتصاد المعرفة ،لذلك يعدمن المتطلبات الأساسية لنجاح أي منظمة في الوقت الحاضر لضمان التطوير والتغيير.

الفجوة النظرية :

قلة الدراسات عن إدارة المعرفة بالجامعات السعودية كصرح أساسي و منبع للمعرفة ولا سيما ما يتعلق بالمستوى الإداري من التعلم التنظيمي .

الفجوة العملية:

تواجه الجامعات تحديات في تطبيق إدارة المعرفة بفعالية حيث أن نجاح تطبيق إدارة المعرفة يعتمد بشكل أساسي على التعلم التنظيمي من الإدارات العليا لضمان البقاء و النمو

سؤال البحث الرئيسي:

بناء على ما سبق ذكره : ما أثر تطبيق إدارة المعرفة في التعلم التنظيمي في كلية إدارة الأعمال بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل؟

أسئلة البحث :

- ما أثر توليد المعرفة و التعلم التنظيمي؟
- ما أثر تخزين المعرفة و التعلم التنظيمي؟
- ما أثر تشارك المعرفة و التعلم التنظيمي؟
- ما أثر تطبيق المعرفة و التعلم التنظيمي؟

أهمية البحث:

النظرية :

- تعتبر إدارة المعرفة من أهم الأقسام في المنظمة حيث أنها تعتمد على توليد المعرفة التي تستخدمها المنظمة في جميع عملياتها.
- جوهر إدارة المعرفة هو تطوير القدرات البشرية والأصول المعرفية الأخرى لبناء منظمات المعرفة وإجراء عملية صناعة المعرفة.

العملية:

- يسعى التعلم التنظيمي إلى تغيير وتعديل سلوك العاملين وممارساتهم وتمكينهم و اكتسابهم المهارات اللازمة للتوافق والتعامل مع معطيات بيئة الأعمال الجديدة وما تحمله هذه البيئة من تهديدات وفرص بشكل يمكن للجامعة من خلاله الفوز بسباق التطور و الارتقاء إلى مستوى الجامعات المتميزة. و تحفيز التعلم والابتكار والمشاركة في صناعة الرؤيا وبلورة الاستراتيجية و اتخاذ القرار باعتبار أن المعرفة هي المصدر الوحيد لذلك.
- التعلم التنظيمي مفهوم إداري يتكامل مع إدارة المعرفة ورأس امالال البشري واقتصاد المعرفة لذلك يعد من المتطلبات الأساسية لنجاح أي منظمة في الوقت الحاضر لضمان التطوير والتغيير و دعم رؤية المملكة 2030 للتحويل لاقتصاد المعرفة.

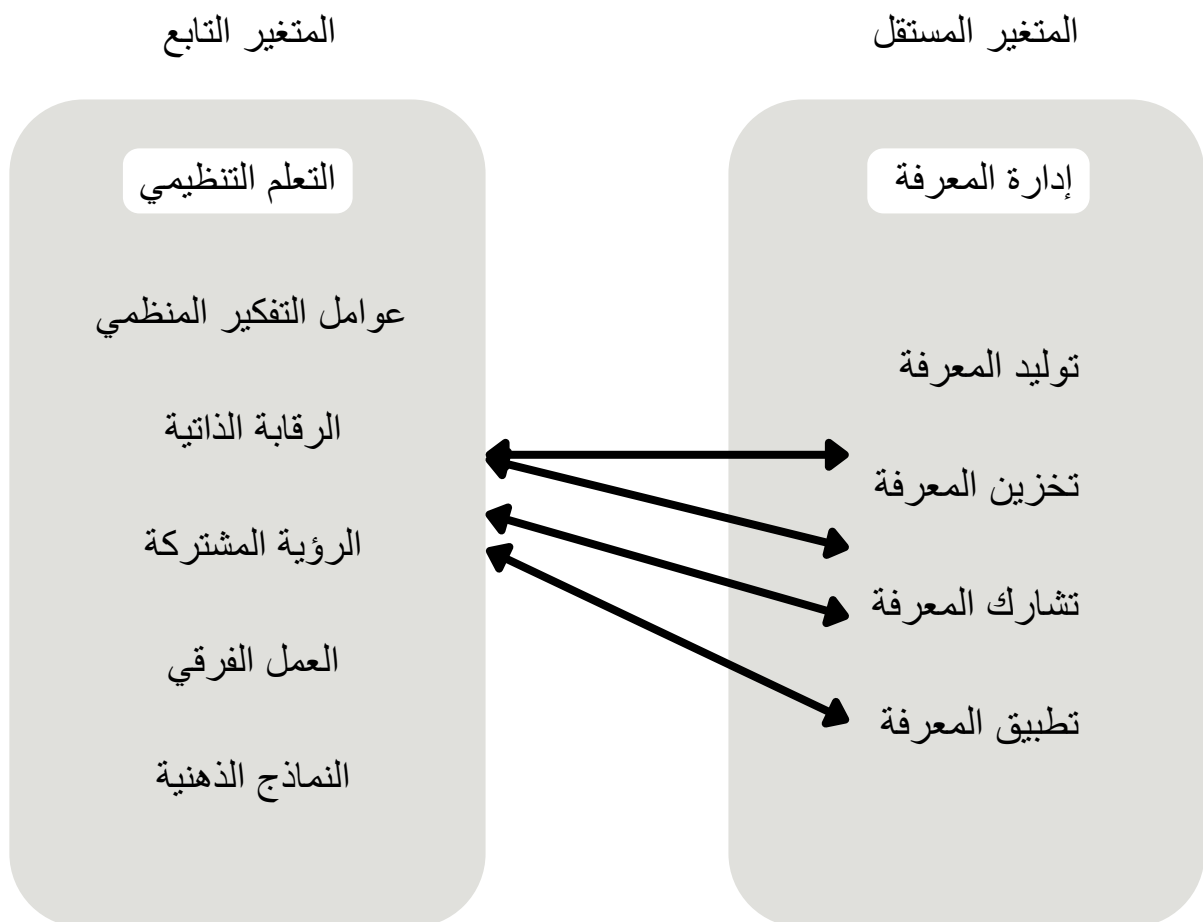
أهداف البحث:

إن الهدف من القيام بالدراسة الميدانية هو محاولة قياس أثر إدارة المعرفة بأبعادها على التعلم التنظيمي وعليه سنتطرق من خلال هذا البحث إلى المنهج المتبع في الدراسة وحدودها ،بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، كما سنتطرق إلى الأدوات من حيث بناءها والأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة بيانات الدراسة .

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية احصائيا بين إدارة المعرفة و التعلم التنظيمي. ويندرج تحت هذه الفرضية أربع فرضيات فرعية :

- وجود علاقة معنوية احصائيا بين توليد المعرفة و التعلم التنظيمي؟
- وجود علاقة معنوية احصائيا بين تخزين المعرفة و التعلم التنظيمي؟
- وجود علاقة معنوية احصائيا بين تشارك المعرفة و التعلم التنظيمي؟
- وجود علاقة معنوية احصائيا بين تطبيق المعرفة و التعلم التنظيمي؟



منهجية البحث :

يعتبر منهج الدراسة عن بحث لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى متشابهة. ومن أجل تحقيق أهداف هذا البحث قمنا باستخدام المنهج الوصفي ، والذي يعرف "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية يمكن تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة"، حيث يعتبر من أنسب المناهج وأكثرها استخداماً لأنه يهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي كخطوة أولى وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على . الظاهرة كخطوة ثالثة ، وهو ما يمكننا من التحكم في الموضوع والإجابة على إشكالية دراستنا، مع العلم أن هذه الدراسة قد أحيطت بمجموعة من المحددات و المتمثلة في :

-الحدود البشرية اقتصرت الدراسة على الإداريين ورؤساء الأقسام في أقسام إدارة الأعمال و التسويق و المالية جامعة

الأمام فيصل بن عبدالرحمن.

- الحدود الموضوعية: ركزت دراستنا في جانبها الموضوعي إلى توضيح مدى مستوى إدارة المعرفة من خلال ، توليد المعرفة ، تخزين المعرفة ، تشارك المعرفة و تطبيق المعرفة .و أثرها على التعلم التنظيمي .
- الحدود المكانية :ثم اختيار عينة من كلية إدارة الأعمال قسم إدارة الأعمال و قسم التسويق وقسم المالية بجامعة الإمام فيصل بن عبدالرحمن.

الدراسة الميدانية :

تم تطبيق الدراسة في جامعة الامام عبدالرحمن الفيصل كلية إدارة الأعمال وهي كلية أنشئته عام 2007 و كانت مستقلة ثم ضمت لجامعة الإمام عام 2009 يوجد فيها ثلاثة أقسام هي المحاسبة و العلوم المالية و المصرفية و نظم المعلومات الإدارية و اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس في الكلية.

تصميم البحث :

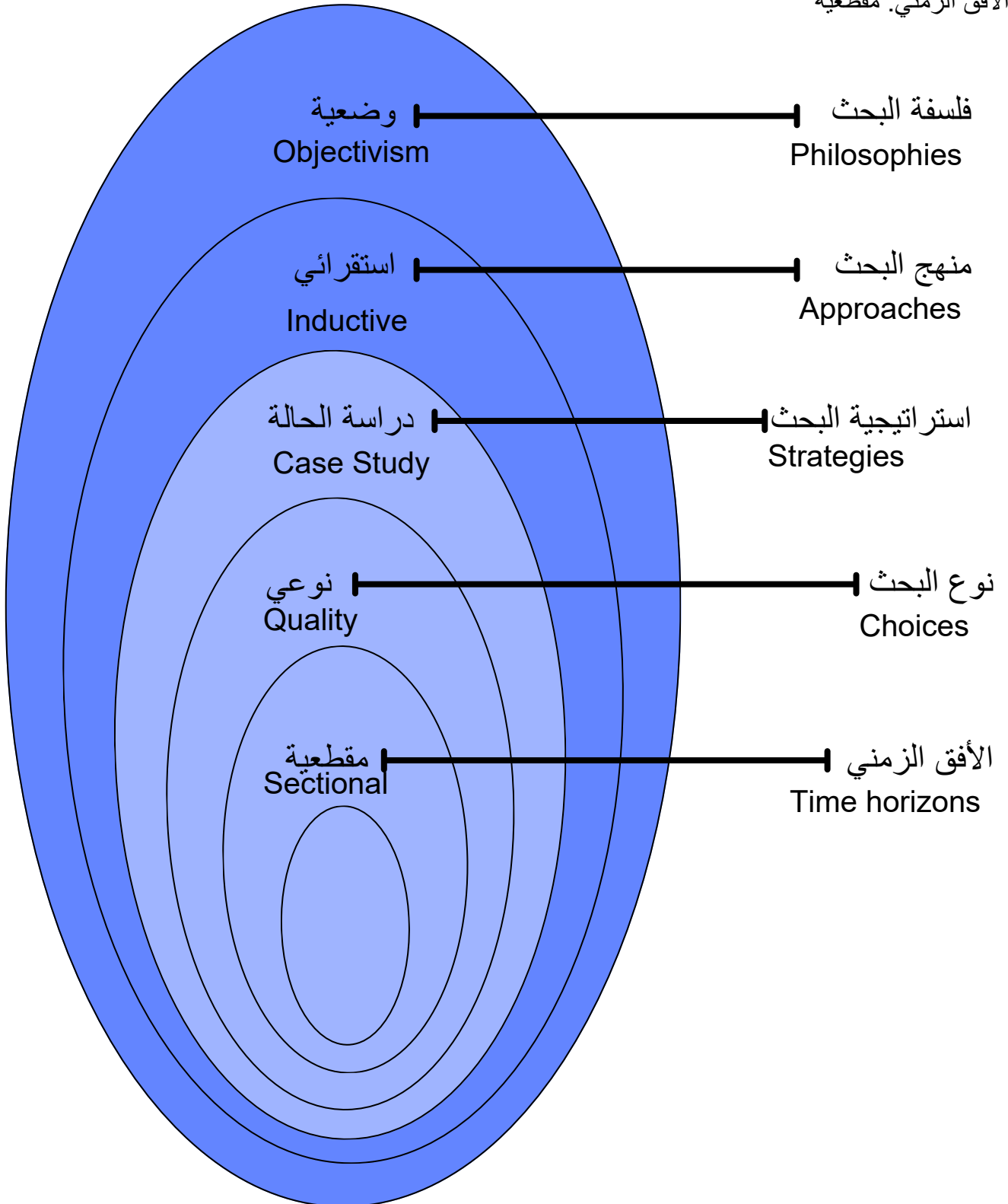
فلسفة البحث: وضعية

منهج البحث: استقرائي

استراتيجية البحث: دراسة الحالة

نوع البحث: أسلوب نوعي

الأفق الزمني: مقطعية



هيكل البحث:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: مناقشة النتائج و الخاتمة

المراجع:

الشلاش، عبدالرحمن. (2022). تأثير عمليات إدارة المعرفة على اليقظة الاستراتيجية (رسالة ماجستير)، كليات عنيزة، عنيزة.

أم الخير، زروقي. (2017). أثر إدارة المعرفة في التعلم التنظيمي، (رسالة ماجستير)، جامعة محمد خضير، بسكرة.

زدوري، أسماء. (2016). إدارة المعرفة. (مطبوعة في مقياس). جامعة 8 ماي 1954 قالمة، الجزائر.

خيرة، عيشوش. (2022). التعلم التنظيمي كمدخل لتحسين أداء المؤسسة، (رسالة ماجستير)، جامعة تلمسان، الجزائر.